

الوافي في الوفيات

والذي أجتنيه من ورد خدي ... ك ليالي الوصال غصاً طرياً .

وتثنيك ذا الذي أذهل العق ... ل وأبقى بين الجوانح كيلاً .

ما تحاكيك أرام وجرة في الحس ... ن ولا البدر في سناه المضيئاً .

أنت أسنى من بدر تمّ وأحلى ... من طبا القفر مبسماً ومحياً .

قلت : كذا وجدت البيت الرابع وأظنه : .

ما تحاكي آرام وجرة ذا الحسن ... ولا البدر السناء المضيئاً .

ويخلص من الزحاف واللحن وعلى كلّ حالٍ فهو مأخوذ من قول البحري : من الخفيف .

أتراني مستبدلاً بك ما عش ... ت خليلاً أو واجداً منك بدّاً .

حاشا ! أنت أفتن ألحا ... طاً وأحلى شكلاً وأرشق قدّاً .

العزّ الإربلي الطبيب .

الحسن بن أحمد بن زفر الحكيم عزّ الدين الإربلي . سمع ابن الخلّ والموازيني وخلقاً قال الشيخ شمس الدين : كان مظلماً في دينه ونحلته متفلسفاً صادقاً في نقله حصل اثبات سماعاته وألّف كتباً وتواريخ منها : السيرة في مجلّدين وسمع معنا كثيراً . وتوفي سنة ست وعشرين وسبعمئة قلت ومجاميعه بخطه معروفة وغالبها تراجم شعراء وتواريخ ووفيات ويعرف بالعزّ الإربلي الطبيب .

الشيخ حسن .

حسن بن ارتنا هو الأمير الشيخ حسن وقد تقدّم ذكر والده . كان هذا الشيخ حسن المذكور من أحسن الأشكال وأتمها . سمع بن مرّة الأمير سيف الدين طشتمر نائب حلب وأنه وصل إلى بهسنا لأنه كان قد توجّه رسولا إلى الشيخ حسن الكبير في بغداد . فكتب إلى نائب بهسنا بطلبه فحضر إليه وأعجبه شكله وسمته وخلع عليه خلعةً سنيّةً وأعادته إلى والده وكان والده قد خطب له ابنة صاحب ماردين الملك المصالح شمس الدين فأجابه إلى ذلك وجهّزها إليه وما أظنه دخل بها بل مرض في سيواس . وكان والده في قيصريّة فحضر إليه وتوفي في شوّال سنة ثمانٍ وأربعين وسبعمئة وكتب أبوه إلى صاحب ماردين يقول له إن لي ابناً آخر يصلح لزواجها وأعطاهها مدينة خربت .

أبو علي العطار .

الحسن بن إسحاق بن علي أبو علي البغدادى العطّار وثّق الخطيب . توفي في حدود الثمانين والمائتين .

ابن أبي عبادة اليمني .

الحسن بن إسحاق بن أبي عبادة اليمني النحوي . من وجوه اليمن . كان يصحب الفقيه يحيى بن أبي الخير . وعمّه إبراهيم بن أبي عبادة نحويّ * أيضاً وصنّف الحسن هذا مختصراً في النحو يقرأه المبتدئون . قال ياقوت في معجم الأدباء : وهو قريب العهد تقارب وفاته سنة تسعين وخمسمئة وهو القائل : من المتقارب .

لعمرك ما اللحن من شيمتي ... ولا أنا من خطأ ألحن .

ولكنّني قد عرفت الأنام ... أخاطب كلاً بما يحسن .

أبو علي بن الجواليقي .

الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الجواليقي أبو علي بن أبي طاهر العلّامة أبو منصور من أهل العلم والدين سماعه صحيحٌ وسمع الكثير في صباه من أبي بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزّاغوني وأبي القاسم نصر بن نصر بن العكبري وأبي الرقت عبد الأول السجزي وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهم . قال محبّ الدين ابن النجار : كتبت عنه وكان شيخاً حسناً مرضيَّ الطريقة متديناً صدوقاً ساكناً حسن السّمت ولد سنة أربع وأربعين وخمسمئة وتوفي سنة خمس وعشرين وستمئة .

ابن أسد الفارقي